

### مدح ابن مروان

قال يمدح عبد العزيز بن مروان حين وفد عليه في مصر:

[الوافر]

إلى القَرْمِ الذي كانت يده،  
 لفعلِ الخيرِ، سَطْوَةٌ مَن يُنِيلُ<sup>(١)</sup>  
 إذا ما غاليَ الحمدِ اشتراه،  
 فما إن يستقيل ولا يُقِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 أمينُ الصِّدرِ، يحفظُ ما توَلَّى،  
 بما يكفي القويُّ به، النبيلُ  
 أبا مروان، أنت فتى قُرَيْشِ،  
 وكهْلُهُمْ، إذا عُدَّ الكهولُ  
 توَلَّيه العشيْرَةَ ما عَناها،  
 فلا ضَيْقُ الذراعِ، ولا بخيلُ<sup>(٣)</sup>  
 إليك تُشِيرُ أيديهم، إذا ما  
 رُمُوا، أو غالَهُمْ أمرٌ جليلُ

(١) القَرْمُ: السيد. سَطْوَةٌ: قوة وسلطان.

(٢) يَسْتَقِيلُ: يطلب فسخ البيع. يُقِيلُ: يفسخ البيع.

(٣) عَناها: شق عليها، وأحزنها.

كَلَا يَوْمَيْهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقُ،  
 وَكُلُّ بِلَائِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
 تَمَايَلَ فِي الذُّؤَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ،  
 تَنَاهُ الْمَجْدُ، وَالْعِزُّ الْأَثِيلُ<sup>(١)</sup>  
 أُرُومٌ ثَابِتٌ، يَهْتَزُّ فِيهِ،  
 بِأَكْرَمِ مَنِيْبَتٍ، فَرَعٌ طَوِيلٌ<sup>(٢)</sup>



(١) ثناه: أماله . الذُّؤَابَةُ: أعلى الشيء . الأثيل: الأصيل .

(٢) الأروم: الأصل .